

التنمر المدرسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة العاصمة عمان

آية أحمد صالح عويدي أ.د. شذى العجيلي

جامعة عمان العربية

تاريخ الاستلام: 2023/09/11 تاريخ القبول: 2023/10/24

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مستوى التنمر المدرسي وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة العاصمة عمان، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لأغراض الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الأساسية والثانوية للصفين (العاشر، والحادي عشر) في مديرية التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان والبالغ عددهم (2732) طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية بلغ عددهم (350) طالباً وطالبة شكلوا حوالي ما نسبته (15%) من مجتمع الدراسة الأصلي.

ولجمع بيانات الدراسة، طبق عليهم مقياسين: لقياس مستوى التنمر المدرسي، ولتحديد مستوى تقدير الذات، بعد ان تم التحقق من خصائصهما السيكومترية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر المدرسي كان منخفضاً لدى أفراد عينة الدراسة كما لم تظهر هناك فروق دالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية على مقياس التنمر المدرسي تعزى لمتغير الصف الدراسي، في حين ظهرت فروقاً دالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) في تلك الاستجابات تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. وبينت النتائج أيضاً وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة العاصمة عمان، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) في استجاباتهم على مقياس مستوى تقدير الذات تعزى لمتغيرات الجنس والصف الدراسي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة العاصمة عمان.

وأوصت الدراسة بضرورة توعية المسؤولين في المؤسسات التعليمية لأهمية توفير الدعم الاجتماعي والنفس للطلبة في المدرسة وخلق بيئة صفية آمنة خالية من التهديد، وتطبيق برامج إرشادية لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية لتعزيز السلوكات الإيجابية لديهم.

الكلمات المفتاحية:

التنمر المدرسي، تقدير الذات.

School Bullying and Its Relationship with Self-Esteem among High and Elementary Stage Students in Amman

Ayah Ahmed saleh oweidi

Prof. Shatha Al Ajeeliy

Abstract

This study aimed to reveal the level of school bullying and its relationship to the level of self-esteem among primary and secondary school students in the Amman Governorate.

The study adopted the descriptive, correlational approach to suit the purposes of the study. The study population consisted of basic and secondary school students for 10th & 11th grades in the Directorate of Education in the Amman Governorate, who numbered (2732) male and female students.

The study sample was selected using the stratified cluster method from (350) male and female students, who constituted about (15%) of the original study population. The study was conducted in the second semester of the academic year (2022-2023).

To collect the study data, two measures were used: The first is to measure the level of school bullying, and the second is to determine the level of self-esteem, as their psychometric characteristics were investigated.

The results of the study showed that the level of school bullying was low among the study sample, and there were no statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) between the means on the school bullying scale due to the grade variable, while there were statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$), in those responses attributed to the gender variable in favor of males.

The results also showed that there was a high level of self-esteem among students of the basic and secondary stages in the capital Amman Governorate, and there were no statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) in their responses to the self-esteem level scale due to the variables of gender and grade, and the results also showed the presence of an inverse correlation relationship Statistically significant at ($\alpha = 0.05$) between the level of school bullying and the level of self-esteem among students of the basic and secondary stages in the capital Amman Governorate.

The study recommended the need to educate officials in educational institutions on the importance of providing social and psychological support for students at school, creating a safe classroom environment free of threat, and applying counseling programs for primary and secondary students to enhance their positive behaviors.

Keywords:

school bullying, self-esteem.

مقدمة:

يعد التمر المدرسي من السلوكيات الخطيرة، إذ تؤثر هذه الظاهرة على الجانب النفسي والاجتماعي للطلبة وتمنعهم من تحقيق اهدافهم المستقبلية، وحققهم في التعليم ضمن بيئة مدرسية آمنة وسير العملية التربوية، وإقامة صداقات وثيقة فيما بينهم، فقد يهدف المتتمر إلى إلحاق الأذى بالآخرين بقصد النية العدائية، والاستفزاز والمضايقة مما يسبب إضرابات نفسية واجتماعية مختلفة (للضحية) أو للمتتمر عليه.

ويعتبر التمر المدرسي (School Bullying) سلوك عدواني تجاه الآخر سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو إلكترونية ويعتبر من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتمر أو على ضحية التمر، كما وله آثار سلبية على البيئة المدرسية بأكملها، إذ يؤثر التمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك نجد أن العدوان الجسدي مع هؤلاء المتتمرين في المدارس يلحق الضرر بالطلبة في أي مستوى تعليمي، كما يشعر ضحية التمر بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه، أضف إلى ذلك أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح فقد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة خوفاً من المتتمرين، أما بالنسبة للطلبة المتتمر فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، ويظهر قصوراً واضحاً من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، وقد ينخرط مستقبلاً في أعمال إجرامية خطيرة.

ويظهر التمر المدرسي بأشكاله المختلفة بين الأطفال والشباب والمراهقين لا سيما في المدارس، ويمكن تتم هذه السلوكات بصورة متكررة وطوال الوقت كالتهديد التوبيخ، والإغابة والشتائم.

فقد كشفت الدراسات التي اهتمت بالتمر المدرسي، كدراسة (kandemir, 2009) بوجود سلوك التمر المدرسي لدى الطلبة التي تراوحت أعمارهم ما بين (9-15) سنة وتتنوع هذه السلوكات بين الأذى الجسدي والتهمج بالألفاظ وإتلاف الممتلكات والاستحواذ عليها، ويلجأ المتتمر إلى الركل والشجار في المدرسة إلى الأماكن الملحقة بالمدرسة كالملاعب ودورات المياه وساحة المدرسة، في حين يظهر التمر لدى الإناث على شكل اللفاظ البذيئة، ونشر الشائعات، وإقصاء الضحايا عن مجموعة الرفاق أو الأقران.

ويشير الشيشاني (2021) أن التمر حالة من عدم التوازن في الطاقة أو القوة (علاقة قوة غير متماثلة)؛ وذلك في حالة وجود صعوبة الدفاع عن النفس، أما حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريباً من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية، فإن ذلك لا يسمى تتمرًا، وكذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة والمزاح بين الأصدقاء، غير أن المزاح المبالغ فيه، مع سوء النية واستمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له، يدخل ضمن دائرة التمر.

مشكلة الدراسة

أصبح التمر المدرسي القضية الأكثر إلحاحاً للمدارس ومراكز الرعاية حيث يتفق الجميع على أن التمر المدرسي مشكلة خطيرة وإن المبادرات مطلوبة بشكل عام للقضاء عليها والحد منها، كما وتعد مشكلة التمر المدرسي من المشكلات التي حظيت باهتمام عالمي نظرًا لكونه أكثر أنواع العنف انتشارًا وتزايدًا في جميع المدارس وجميع المراحل الدراسية وانعكست آثاره السلبية على عملية التعلم وعلى الجانب النفسي للطلبة كذلك المناخ المدرسي ككل، إذ ظهرت آثاره الخطيرة والتي تقع على المتتمرين أنفسهم التي تتمثل في انخفاض تقدير الذات كالانسحاب الاجتماعي والقلق والخوف والعزلة، إلى

جانب الشعور بالخل والوحدة وعدم الأمان، مما يتسبب بالانطواء على الذات وصعوبة الانفتاح على العلاقات الاجتماعية.

تشير الدراسات مثل دراسة شريقي (2019) والجلالي (2016) إلى أن العواقب الاجتماعية تؤثر على الضحية حتى مرحلة البلوغ في انخفاض مستوى تقدير الذات، حيث أن 73% من البالغين واجهوا صعوبة في تكوين صداقات بسبب تعرضهم للتممر في مرحلة الطفولة، مما جعلهم أكثر عرضة للعزلة في مرحلة عمر الشباب (شريقي، 2019).

أسئلة الدراسة

- السؤال الأول: ما مستوى التمر المدرسي لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في العاصمة عمان؟

- السؤال الثاني: ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في العاصمة عمان؟

أهداف الدراسة

- التعرف إلى مستوى التمر المدرسي لدى طلبة المرحلتين الأساسية والمرحلة الثانوية تبعاً للجنس والصف الدراسي في العاصمة عمان.

- التعرف إلى مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية تبعاً للجنس والصف الدراسي في العاصمة عمان.

- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التمر المدرسي وتقدير الذات لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في العاصمة عمان.

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية على متغيري بالغي الأهمية هما: التمر المدرسي، وتقدير الذات، ذلك من خلال توضيح الأطر النظرية التي فسرت سلوكيات التمر المدرسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، والتي تفتح المجال للباحثين والمهتمين لإجراء دراسات مستقبلية مشابهة للدراسة الحالية، ومن المؤمل أن تقدم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية للقيام بأبحاث علمية تسهم في حل المشكلات الناجمة عن التمر المدرسي وتفسير أسباب سلوك التمر المدرسي وعلاقته بتقدير الذات لوضع البرامج العلاجية والوقائية للحد من هذه الظاهرة. وتكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من النتائج التي توصلت إليها من خلال تطبيق المقاييس التي توفرت فيها أدوات ذات الخصائص السيكومترية المناسبة لها من صدق وثبات، كما ألفت الدراسة الضوء على شريحة الطلبة في المرحلتين الأساسية والثانوية المعرضين للتمر المدرسي، وستفيد هذه الدراسة التوسع في البرامج الإرشادية الهادفة، وتوجيه رسائل لأولياء الأمور والمجتمع للحد من ظاهرة التمر المدرسي، وستفيد الدراسة بإتباع الاستراتيجيات اللازمة لإدارة سلوكيات التمر وآثارها السلبية على تقدير الذات لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في العاصمة عمان.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية

التمر المدرسي: School Bullying يعرف فرانكوف (Frankkovel, 2010) التمر المدرسي على أنه سيطرة الفرد أو مجموعة من الأفراد على فرد آخر بهدف ممارسة السلطة والاستقواء عليه، ويتضمن الإيذاء اللفظي أو الجسدي أو التمييز العرقي أو الديني أو الإقصاء والعزل عن المجتمع.

ويعرف التمر المدرسي إجرائياً: بالدرجة التي سيحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التمر المدرسي الذي تم تطويره في الدراسة الحالية.

تقدير الذات self-esteem: وعرفه أورث وروبنز (orth& robins, 2019, 14) بأنه تقييم الفرد الذاتي لقيمته كشخص تقبلياً إيجابياً لجميع جوانب الذات، وهو بناء ذاتي لا يعكس بالضرورة الخصائص والكفاءات الموضوعية للشخص أو كيف يتم تقييم الشخص من قبل الآخرين.

ويعرف تقدير الذات إجرائياً: بالدرجة التي سيحصل عليها المستجيبين من طلبة الصفين العاشر والحادي عشر على فقرات مقياس تقدير الذات الذي تم تطويره في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية بقياس سلوك التمر المدرسي وعلاقته بتقدير الذات.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في المدارس للمرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة العاصمة عمان.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة الصفين الحادي عشر والعاشر في المدارس الثانوية والأساسية.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2022-2023.

أولاً: الأدب النظري

الأدب النظري المتعلق بالتمر المدرسي:

يعد التمر ظاهرة سلبية يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة، ويظهر لدى أفراد الجنس البشري بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة، ويظهر عندما تتوافر الظروف المناسبة، ولكون الإنسان لا يعيش في فراغ، وسلوكه ليس محصلة لخصائصه الشخصية الفردية فحسب، بل هو محصلة أيضاً للمواقف والظروف التي يجد الفرد نفسه فيها (النور، 2021).

ويعرف التمر بأنه إيقاع الأذى على فرد من الأفراد أو أكثر بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسدي بالسلاح أو ممارسة الإبتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الإعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد، ويضاف إلى ذلك التحرش الجنسي (الصباحين والقضاة، 2013). ويعتبر التمر شكلاً من أشكال السلوك المنحرف، ويحدث بشكل متكرر في البيئة المدرسية بين الأقران، ويشتمل على تتمر الأقران على بعضهم البعض ويكون بين طرفين أحدهما المتمر والآخر الضحية، ويعد التمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية من المشكلات التي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية سواء على المتمر أو الضحية أو على البيئة المدرسية (الذنيبات، 2019).

مفهوم التمر المدرسي:

تعددت تعريفات التمر المدرسي بتعدد وجهات نظر الباحثين حول هذه الظاهرة كما تعددت بتعدد المدارس الفكرية التي ينتمي إليها هؤلاء الباحثين ويمكن استعراض بعض هذه التعريفات فيما يلي:

يعرف سميث (smith, 2000,64) التمر المدرسي بأنه شكل من أشكال العدوان الذي يحدث في المدرسة داخل الفصول الدراسية أو أثناء الأنشطة المختلفة، والتمر سلوك يمكن ممارسته من قبل متمر أو متمرون ضد أقرانهم ضحايا التمر.

وعرف قطامي (2009,57) التمر المدرسي بأنه ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً أو جنسياً من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها والحصول على مكتسبات غير شرعية منها.

ويعرف دان الويس Dan Olweus المذكور في أبو غزالة (2010) الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس بأن التنمر المدرسي عبارة عن أفعال سلبية متعمدة من جانب طالب أو أكثر بإلحاق الأذى بطالب آخر، تتم بصورة متكررة، وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات كالتهديد، التوبيخ، والإغاظاة والشتم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته.

كما عرفه اسماعيل (2010,28) تعريفاً أكثر شمولية بأنه شكل من أشكال الإساءة للآخرين، ويحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة قوتهم في الاعتداء على فرد أو مجموعة بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي، أو لفظي، أو نفسي، أو اجتماعي، أو جنسي، أو إلكتروني، وله خصائص ثلاثة هي أنه أذى مقصود أو متكرر، يصحبه عدم التوازن بين المتنمر والضحية.

أشكال التنمر المدرسي:

وقد قسم سميث (smith, 2004) التنمر المدرسي إلى أربعة أنماط رئيسية:

أولاً. التنمر المدرسي الانفعالي: ويتضمن التهديد والسب والقذف والسخرية والإذلال، والاستبعاد من قبل الأصدقاء، وترويج القصص المزيفة المخزية عن الضحية.

ثانياً. التنمر المدرسي البدني: ويتضمن الدفع والضرب والتحرش الجسدي العنيف، وسرقة أو إخفاء الممتلكات الخاصة بالضحية كأدواته المدرسية.

ثالثاً. التنمر المدرسي الجنسي: ويتضمن التطلعات المخجلة على الضحايا والتحرش الجنسي بهم.

رابعاً. التنمر المدرسي العنصري: ويتضمن الإيحاءات العنصرية ووصف الضحايا بكلمات عنصرية، والسخرية من انتماءاتهم الدينية.

من جهة أخرى توصل الدسوقي (2016) بأن التنمر المدرسي يمكن تقسيمه إلى أربعة أشكال:

أولاً: **التنمر النفسي**: يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي ويسعى فيه المتنمر إلى النقيض من شأن الضحية من خلال التجاهل والعزلة والسخرية والإزدراء من الضحية وإبعاد الضحية عن الأقران، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيراً ويحدث أثراً خطيرة على الصحة النفسية للضحية.

ثانياً: **التنمر الجسدي**: يتضمن أي اتصال بدني يقصد فيه إيذاء الفرد جسدياً منها الدفع والطم والضرب والركل والبصق والهجوم على الضحية وتحطيم ممتلكاتهم الخاصة، وهذا النوع من التنمر ينتشر بين الذكور حيث يعتبر أقل شيوعاً بين الإناث.

ثالثاً: **التنمر الاجتماعي**: يتضمن عزل الضحية عن مجموعة الرفاق ومراقبة تصرفاته ومضايقته ورفض صداقته والتجاهل المتعمد.

رابعاً: **التنمر اللفظي**: فيمثل تهديداً من المتنمر للضحية أمام مجموعة الأقران بقصد الأذى والسخرية وتقليل من شأنه، ونفذه نقداً قاسياً والتشهير به، والتناوب بالألقاب أو السب أو التهديد.

الآثار السلبية لسلوك التنمر المدرسي

هناك العديد من الآثار السلبية لسلوك التنمر المدرسي على الطلبة، فالضحية، في الأمد القريب، قد يشعر بالاكتئاب، والقلق، والغضب، والإجهاد المفرط، والعجز المتعلم، والشعور بالعجز، وكأن حياته قد انحسرت، أو قد تنخفض إلى حد

كبير في أداء المدرسة، أو قد يقوم بالانتحار، وعلى المدى الطويل، قد يشعرون بعدم الأمان أو انعدام الثقة أو يظهرون حساسية شديدة يقظة مفرطة، أو يعانون من مرض عقلي مثل الاعتلال العقلي أو اضطراب الشخصية الاجتيابي أو اضطراب PTSD أو تطوير المزيد من التحديات الصحية. وقد يرغبون أيضاً في الانتقام، الأمر الذي يؤدي بهم أحياناً إلى عذاب الآخرين في المقابل، القلق والاكتئاب والأعراض النفسية هي شائعة بين كل من المتمترين وضحاياهم. ومن بين هؤلاء المشاركين، يُنظر عادة إلى تعاطي الكحول والمخدرات في وقت لاحق من الحياة. ومن المعروف أن الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب يشعرون بشكل أفضل بكثير عندما يتحدثون مع الآخرين عن ذلك، ولكن ضحايا الخوف من الإساءة قد لا يتحدثون مع الآخرين عن مشاعرهم خوفاً من التعرض للإساءة، مما قد يزيد من اكتئابهم (الرويلي، 2017).

ويتأثر الطلبة بالتمتر المدرسي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وهذه الآثار تتنوع من المشكلات الصحية والنفسية للفرد إلى تبني ورعاية قيم اجتماعية عدوانية وتبني ثقافة التمر بالنسبة إلى المجتمع المدرسي (Javonen, graham, 2001).

ثانياً. تقدير الذات (Self-esteem)

تعود الجذور التاريخية للبحث حول مفهوم تقدير الذات إلى كوبر سميث (Cooper Smith, 1967) الذي وضع مقياس تقدير الذات المكون من خمسين بنداً، يجيب عنها أطفال الصفوف الخامس والسادس، وطلب من الأساتذة أن يقيموا سلوكيات الأطفال المرتبطة بتقدير الذات، وهكذا استطاع سميث ضمان تقديرين لكل طفل أحدهما ذاتي والآخر سلوكي، ولقد أشار كوبر سميث (Cooper Smith, 1967) إلى أن تقدير الذات هو أساس نجاح الفرد، ليس في التحصيل فقط، ولكن كذلك في مواجهة مشكلات حياته، وأن الأشخاص الناجحين يتسمون بتقدير ذات مرتفع والثقة بالنفس (كامل، 2018).

ويعد تقدير الذات مفهوم متعدد الأبعاد ويقدر بدرجات متفاوتة لدى الأفراد وهو عنصر مهم يندرج ضمن مفهوم الذات ويعكس مدى إحساس الفرد بقيمته وكفاءته، فعندما يكون للأفراد اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات عندهم مرتفعاً، وعندما يكون لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم منخفضاً، وبعبارة أخرى فإن تقدير الذات هو التقييم العام لحالة الفرد كما يدركها بنفسه (قاسم، 2021).

ويرتبط تقدير الذات ارتباطاً وثيقاً بشخصية الفرد وتكاملها، بل ويعد أحد الأبعاد الهامة في تشكيل الشخصية؛ إذ يؤثر في تحديد السلوك ومن ثم في تكوين سمات الشخصية والجوانب الانفعالية لها، كما أنه يعد الدافع لتأكيد الذات، وتحقيق النجاحات الشخصية؛ لأنه يسهم بصورة إيجابية في استنهاض قدرات الأفراد واستعداداتهم في الميادين كافة (الريماوي، 2013).

كما يشكل تقدير الذات حاجة نفسية مهمة، صنفها ماسلو في نظريته ضمن هرم الحاجات العليا المهمة بعد الحاجات الفردية الأساسية والحاجة إلى الانتماء، وإن إشباع الحاجة إلى تقدير الذات يؤدي إلى شعور الفرد بقيمته وثقته بذاته، في حين إن عجز الفرد عن إشباع هذه الحاجة قد يؤدي إلى الإحساس بالإحباط والضعف والدونية وانخفاض مستوى الأداء والنشاط (الكندري وآخرون، 2013).

مفهوم تقدير الذات:

لقد حظي مفهوم تقدير الذات باهتمام كبير من طرف الباحثين من علماء النفس والشخصية؛ من أجل فهم طبيعة الذات وكيفية تشكيلها وطرق قياسها وتحديد متغيراتها والعوامل المؤثرة فيها ودورها في السلوك الانساني، وقد تعددت الآراء حول

هذا المفهوم، إلا أن معظم العلماء اتفقوا على أن الذات خاصية مفردة تشمل كيف ينظر الشخص نفسه، وكيف يرى نظرة الآخرين له.

فقد عرف كوبر سميث (Cooper Smith, 1967) تقدير الذات بأنه تقويم يضعه الفرد لنفسه وب نفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد الفرد أنه قادر وهام، في حين عرفه زيلر (Ziller, 1966) بأنه تقويم ينشأ ويتطور عن طريق الإطار الاجتماعي للفرد، كما عرف روزنبرغ (Rosenberg, 1995) تقدير الذات بأنه التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض، ويوضح أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة ويحترم ذاته، أما تقدير الذات المنخفض فيشير إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها.

أما كارلسون (Carlson, 2000) فقد عرفه بأنه مجموعة من الأحكام الشخصية التي يراها الفرد عن نفسه بوصفها محصلة لخصائصه الانفعالية والعقلية والجسمية، ويرى بلامر (Plummer, 2007) أن تقدير الذات هو حكم الشخص وتقويمه لنفسه الذي يتضمن اتجاه الفرد نحو نفسه في المواقف المختلفة، في حين يرى الدسوقي (2007) أن تقدير الذات هو تقويم الفرد لذاته ويتعلق بأهميتها وقيمتها ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى تقبل الفرد لذاته وإعجابه بها وإدراكه لنفسه بكونه شخصاً ذا قيمة جديرًا باحترام الآخرين، ويشير التقدير السلبي للذات إلى عدم تقبل الفرد لنفسه وخيبة أمله فيها وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص والعجز.

أهمية تقدير الذات:

تكمن أهمية تقدير الذات في أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات تقدير الذات يكون لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم، وعلى درجة عالية من الكفاءة والشعور بأنهم مقبولون من قبل الأفراد الآخرين، بينما يكون لدى الأفراد الآخرين الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات فكرة متدنية عن ذواتهم، ويعتقدون أنهم فاشلون وغير جذابين، لأن النظرة الإيجابية نحو الذات تحقق التوافق حتى لو كانت غير واقعية، وإذا كان لدى الفرد إحساس بأنه ناجح، فإنه يحاول أن يبذل أقصى مافي وسعه من أجل تحقيق الأهداف التي يرغبها وتذليل كل العقبات أمامه (العروسي، 2018).

مستويات تقدير الذات:

صنف كوبر سميث مستويات تقدير الذات إلى ثلاثة مستويات هي: تقدير الذات المرتفع، وتقدير الذات المنخفض، وتقدير الذات المتوسط، أما هاماشيك فصنف مستويات تقدير الذات إلى مستويين هما: المستوى المرتفع لتقدير الذات، والمستوى المنخفض لتقدير الذات (الشناوي، 2001)، وتقدير الذات المرتفع كما يعرفه جوزيف موتين (Joseph Mutin) هو الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد عن نفسه؛ إذ يشعر بأنه ناجح جدير بالتقدير، وتنمو لديه الثقة بقدراته لإيجاد الحلول لمشكلاته، ولا يخاف في المواقف التي تقابله بل يواجهها بإدارة وتدبير (أميزان، 2007).

سمات الفرد الذي يتمتع بتقدير ذات عالٍ:

يتمتع الشخص ذو تقدير الذات العالي بحسب يورد تقليد (2004) بأسلوب يتسم بالهدوء عامة وبرباطة الجأش، والتواصل مع الآخرين بطريقة مباشرة ومعبرة، إذ يتميز بروح المبادرة والحسم فيما يتعلق باحتياجاته، ويرحب بالنقد البناء، وحريص أن يتعلم من الأخطاء، فضلاً عن تمتعه بعلاقات اجتماعية وشخصية طيبة، إضافة إلى أنه شخص منتج، ويسعى دائماً نحو التحسين المستمر لذاته، ومسؤول عن حياته، ويتعامل مع الاحباط بشكل جيد.

سمات الفرد الذي يتمتع بتقدير ذات منخفض:

ويوضح جعفر (2009) بعض السمات العامة للأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض بأنهم لا يحبون المغامرة، ويفتقرون لروح المبادرة، ولا يتسمون بالحسم فيما يتعلق باحتياجاتهم، في حين أنهم متشائمون وخجولون ومترددون ويفتقرون لقبول الذات، ويخافون من المنافسة والتحديات، إضافة إلى شعورهم بأنهم غير جديرين بالحب، وتدني مستوى طموحاتهم، ويعلمون الآخرون عما في جوانبهم الشخصية.

العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

ويصنف كلاي (Clay, 2005) العوامل المؤثرة في تقدير الذات إلى ثلاث عوامل:

أولاً: العوامل الذاتية: تتضمن مجموعة الخصائص الشخصية والمعطيات الذاتية للفرد كالقدرات العضوية والذهنية والحالة الصحية والنقائص الملاحظة، وأنماط السلوك التوافقي، وطرق إشباع هذه الحاجات، والتي تعمل منسجمة في تكوين نظرة الفرد وتقديره، ومن أهم المؤثرات التي تؤثر على عملية تقدير الذات هي الصورة الجسمية وتعني بذلك أهم ومختلف التغييرات التي تحصل على مبنى الجسم من طول وعرض ووزن، ويختلف هذا التطور بين الجنسين ذكور وإناث، كما يتأثر نمو الذات وتقديرها بسرعة الحركة والتناسق العضلي.

ثانياً: العوامل الاجتماعية: تتمثل في أفراد المحيط الاجتماعي تجاه الفرد وكيفية معاملتهم له وتقديرهم لشخصيته، حيث يقيم الفرد نفسه من خلال تقييم الآخرين، كما يستعين الفرد بخبراته السابقة في ضوء المنبهات الاجتماعية ومن بينها:

1. **خصائص العلاقات الاجتماعية:** تتمثل في العلاقة بين أفراد الأسرة، والتي تكون مبنية على أساس التقبل الوالدي، وتتمثل في الرعاية والحب والاهتمام والحنان، أي لا إفراط ولا تفريط مما يساعد على نمو سليم للذات، على عكس الطفل الذي يعامل بأسلوب الرفض الوالدي الذي قوامه التهميش والحرمان، وهو يعرقل عملية النمو السليم، وهنا تصبح نظرة الطفل تميل إلى السلب والشعور بالنقص ورفض الذات.

2. **المقارنة الاجتماعية:** تكمن في مقارنة الفرد نفسه مع الآخرين مما يؤثر في تقديره لذاته.

3. **المعايير الاجتماعية:** تكمن أهمية المعايير الاجتماعية في أنها بينت أن الجسم الذي يتميز بحجم كبير يؤدي إلى الرضا بالنسبة إلى الرجال، بينما صغره يؤدي إلى مشاعر الرضا والراحة لدى النساء، كما أن الحاجة إلى الحب والقبول الاجتماعي والصداقة والأمومة والتقبل في الجماعة والانتماء كل هذه العناصر تساهم بقدر كبير في عملية تقدير الذات وتتناثر بها، فإذا كان الفرد يعيش على افتقاده لهذه العناصر فإنه حتماً سوف يحتقر ذاته وأنه ليس له معنى في وسط عالمه.

ثالثاً: العوامل الوضعية: يقصد بها تلك الظروف التي يكون فيها الفرد ويمر بها أثناء قيامه بتقدير ذاته وربما تتضمن تنبيهات معينة تجعل من الشخص المعني يراجع نفسه ويتفحص تصورات ويقوم بتعديل اتجاهاته وتقديراته تجاه الآخر).

ثانياً: الدراسات السابقة

أولاً. الدراسات المتعلقة بالانتماء المدرسي:

كما أجرت غنيم (2020) دراسة هدفت التعرف على واقع ظاهرة الانتماء المدرسي في المدارس الحكومية في قسبة السلط، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي الملائم للدراسة الحالية، استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من (55) مرشداً ومرشدة، وأظهرت نتائج الدراسة إن واقع الانتماء المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية جاء متوسطاً بحيث

بلغ المتوسط الحسابي (2.34) كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التتمر لدى طلبة المدارس الحكومية تعزى للمتغيرات (الجنس، المرحلة التعليمية) وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الخبرة، المؤهل العلمي).

وأجرى أميطوش (2020) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، والتعرف إلى الأشكال الأكثر انتشاراً في هذه المرحلة في ولاية تي وزو، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى التتمر بدلالة الجنس والعمر، تكونت عينة الدراسة من (167) تلميذ وتلميذة، وبعد التحليل الإحصائي توصل إلى النتائج التالية: مستوى التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة متوسط، وبلغت الدرجة الكلية للاستقواء على عينة الدراسة نسبة (33.06%) ضمن درجة استقواء كبيرة، ويتواجد التتمر لدى أفراد العينة على عدة أشكال، إذ جاء التتمر الجسمي في المرتبة الأولى، تلاه اللفظي، ثم الاجتماعي، وبعدها التتمر على الممتلكات وأخيراً التتمر الجنسي. ولا توجد فروق دالة إحصائية في التتمر المدرسي بدلالة الجنس، وتوجد فروق دالة إحصائية في التتمر المدرسي بدلالة العمر، لصالح الأقل سناً.

وأجرى فرحان (2018) دراسة هدفت التعرف على مستوى التتمر المدرسي لدى الطلبة بأعمار (12، 14، 16) سنة، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التتمر المدرسي تبعاً لمتغيري (العمر والجنس)، والتعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة المتميزين، وهذا هنالك علاقة بين التتمر المدرسي والتوافق الدراسي؟، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (270) طالباً وطالبة بواقع (135) ذكور و(135) إناث في مدينة الحرية والكاظمية والشالجية، تم تطبيق مقياس التتمر ومقياس التوافق، وتوصلت الدراسة إلى أن سلوك التتمر لدى الطلبة يزداد مع التقدم بالعمر، وأن مستوى التتمر المدرسي عند الطلاب الذكور أعلى منه عند الطالبات الإناث، وتدني مستوى التوافق الدراسي عند الطلبة المتميزين، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التتمر المدرسي والتوافق الدراسي.

ثانياً. الدراسات المتعلقة بتقدير الذات:

أجرى الشميري (2021) دراسة هدفت التعرف على مستوى تقدير الذات في علاقته بمستوى السلوك العدواني حسب متغير الجنس لدى الأطفال الفئات المهمشة "الأخدام" بمدينة اب في اليمن. وتكونت عينة الدراسة من (80) طفل وطفلة؛ (43) ذكور، و(37) إناث واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتطبيق كل من مقياس تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث، ومقياس السلوك العدواني، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كلا من مستوى تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة ومستوى السلوك العدواني لديهم كانا متوسطين. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني بجميع أبعاده، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى كل من تقدير الذات والسلوك العدواني بجميع أبعاده تعزى لمتغير الجنس.

وأجرت مركون (2021) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات ومكونات الدافعية لدى المتعلمين بالمرحلة المتوسطة في الجزائر، وهذا من خلال التطرق للموروث النظري، والاعتماد على المنهج الوصفي، وتطبيق أدوات الدراسة، وهي مقياسي تقدير الذات ومكونات الدافعية، على عينة الدراسة (100) متعلم. وكانت عينة عشوائية بسيطة، تم جمع المعلومات المتحصل عليها ومعالجتها إحصائياً باستخدام التقنيات الإحصائية عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية، وتم تحليلها واستخلاص جملة من النتائج تمثلت في: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات

ومكونات الدافعية، وكذا وجود ارتباط دال إحصائياً كذلك بين الأبعاد الثلاثة مكونات الدافعية (الفعالية الذاتية - القيمة الجوهرية - قلق الاختبار) وتقدير الذات لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة.

أجرت عابدين (2017) دراسة هدفت التعرف على الفروق بين الجنسين في تقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. تضمن البحث إطاراً مفاهيمياً لمصطلحات تقدير الذات، وتلاميذ المرحلة الإعدادية، واعى وتمدد على المنهج الوصفي المقارن، وتكونت العينة من (378) تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية، تتراوح أعمارهم ما بين (13-15) عاماً في الصفين الأول والثاني الإعدادي، وتم تقسيمهم إلى مجموعة بنين ومجموعة بنات تتكون كل منهما من (189) تلميذ وتلميذة، وتمثلت الأدوات في مقياس تقدير الذات، واختتم البحث بعرض أهم النتائج ومنها، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات لصالح الذكور، مع الإشارة إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية للمجتمع تعطي للبنين الرعاية والاهتمام تفوق البنات، حيث يمنح حرية الحركة والتعبير عن آرائه وميوله وتطلعاته بشكل أكبر وهذا يدعم نظرة البنين الإيجابية لذواتهم مقارنة بالإناث.

ثالثاً: الدراسات المتعلقة بالانتماء المدرسي وعلاقته بتقدير الذات

هدفت دراسة جابر (2021) الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والانتماء لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في محافظة بني سويف في مصر، استخدم في الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (130) من أطفال الروضة وتم تقسيمهم إلى عدد (50) ذكور، عدد (80) إناث، واستخدمت أدوات الدراسة مقياس الانتماء، مقياس تقدير الذات. وتوصلت الدراسة نتائج أهمها وجود علاقة سالبة ودالة عند (0.01) بين الانتماء بأبعاده المختلفة (الانتماء اللفظي، والانتماء الجسدي، والانتماء الاجتماعي، والانتماء الإلكتروني، والدرجة الكلية) وبين تقدير الذات (تقدير الذات المدرسي، وتقدير الذات الرفاعي، وتقدير الذات العائلي، والدرجة الكلية) لدى عينة البحث.

كما أجرى عبد الغني (2021) دراسة هدفت الكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالانتماء لدى المراهقين في مصر، استخدم الباحث المنهج الوصفي، بلغت عينة الدراسة (100) تلميذاً وتلميذة، تم اختيارها بطريقة عرضية وتم تطبيق مقياس الانتماء، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات والانتماء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الانتماء تجاه الذكور.

وأجرى النور (2021) دراسة هدفت التعرف على الانتماء وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم بحري. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت عينة البحث من (93) طالباً وطالبة منهم (47) ذكور و(46) إناث، تراوحت أعمارهم بين (14-17) عاماً، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. استخدم الباحث مقياس السلوك الانتماءي إعداد مجدي الدسوقي (2016) ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث (1967). ولتحليل البيانات استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال معادلات اختبار (T-test) واختبار (T-test) لعينتين وتحليل التباين الأحادي (أنوفا) ومعامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة ومعامل ألفا كرونباخ. وتوصل للنتائج الآتية: يتسم الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالارتفاع. ويتسم تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بالانخفاض. كما توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الانتماء وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

التعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة في إعداد الأدب النظري وتطوير أداة الدراسة واختيار المنهج المناسب واختلفت هذه الدراسة في أهدافها ومتغيراتها.

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث منهجية الدراسة، حيث تشابهت مع دراسة النور (2021) والتي اعتمدت المنهج الوصفي، بالإضافة إلى دراسة كل من عابدين (2017)، ودراسة فرحان (2018). واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة واختيار عينة الدراسة من طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في العاصمة عمان، بينما أغلب الدراسات السابقة تمثل مجتمعها من طلبة المرحلة الإعدادية وطلبة الصفوف الأولى في التعليم الأساسي وطلبة الجامعات. واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في هدف الدراسة حيث هدفت التعرف على العلاقة الارتباطية بين التتمر المدرسي وتقدير الذات لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في العاصمة عمان.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي في إجراء الدراسة، وهو المنهج المناسب للتعرف إلى التتمر المدرسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في العاصمة عمان.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في المدارس الأساسية والثانوية الرسمية في محافظة العاصمة عمان والبالغ عددهم 7271 طالباً وطالبة منهم 3828 طالباً وطالبة في الصف العاشر، 3443 طالباً وطالبة في الصف الحادي عشر حسب الإحصائيات الرسمية لوزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية وذلك باختيار (10) مدرسة من مدارس الأساسية والثانوية في محافظة العاصمة عمان، ومن طلبة الصفين العاشر، والحادي عشر، ومن كلا الجنسين فقد بلغت عددهم (350) طالباً وطالبة بواقع (167) طالباً وطالبة في الصف العاشر، و (183) طالباً وطالبة في الصف الحادي عشر، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الجنس (ذكور وإناث) والصف الدراسي (العاشر، الحادي عشر)

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	44.2%
	أنثى	55.8%
	المجموع	100.0%
الصف الدراسي ال	العاشر	47.7%
	الحادي عشر	52.3%
	المجموع	100.0%

أداتا الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام مقياسي لجمع البيانات وهما: (مقياس التتمر المدرسي، ومقياس تقدير الذات)، وفيما يلي وصفاً لهما:

أولاً: مقياس التتمر المدرسي

تم تطوير مقياس التتمر المدرسي بالإطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالتتمر المدرسي (جرادات، 2008؛ مارييس وبيترمان، 2010)، وتم تطوير مقياس التتمر المدرسي مكوناً من (30) فقرة موزعاً على ثلاثة مجالات: مجال التتمر اللفظي (10) فقرات، ومجال التتمر الجسدي (10) فقرات، ومجال التتمر الاجتماعي (10) فقرات،

وللإجابة عن فقرات المقياس، تم استخدام تدرج ليكرت الرباعي، بحيث تعطى كل فقرة من الفقرات الموجبة الأوزان الآتية: دائماً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، وأبداً (1)، وعكس الأوزان (1، 2، 3، 4) على التوالي إذا كان اتجاه الفقرة سالباً.

ثانياً: مقياس تقدير الذات

بعد الاطلاع على الدراسات ذات الصلة بتقدير الذات تم الحصول على مقياس روزنبرغ (Rosenberg, 1995) لاعتماد اغلب الدراسات العربية والأجنبية عليه كونه أفضل المقاييس لقياس تقدير الذات، وتم تطوير فقرات المقياس والتعديل عليها بما يناسب الدراسة الحالية، ثم اطلعت الباحثتان على عدد من الدراسات التي تناولت تقدير الذات وعلاقته بالانتماء المدرسي، وتم تطوير المقياس، إذ تكون من (20) فقرة بحيث تكون الإجابة علياً وفق التدرج الرباعي، فقد أعطى كل فقرة من الفقرات الموجبة الأوزان الآتية: موافق بشدة (4)، موافق (3)، ولا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1). وعكس الأوزان (1، 2، 3، 4) على التوالي إذا كان اتجاه الفقرة سلباً.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على مايلي:

ما مستوى التتمتع المدرسي لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في العاصمة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التتمتع المدرسي بمجالاته الفرعية، والدرجة الكلية كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التتمتع المدرسي لدى طلبة

الصفين العاشر والحادي عشر في العاصمة عمان

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التتمتع اللفظي	1.83	0.45	منخفض
التتمتع الجسدي	1.75	0.55	منخفض
التتمتع الاجتماعي	1.56	0.55	منخفض
التتمتع المدرسي ككل ككل	1.71	0.41	منخفض

يتضح من الجدول (6) أن متوسط التتمتع المدرسي لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في العاصمة عمان كان منخفضاً، فقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التتمتع المدرسي ككل (1.71) بمستوى منخفض، وبانحراف معياري (0.41)، كما يتبين من الجدول أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المجالات الفرعية لمقياس التتمتع المدرسي تراوحت بين (1.56 - 1.83) بمستوى منخفض، فقد جاء في مجال التتمتع اللفظي بمتوسط حسابي (1.83) وبانحراف معياري (0.45) بمستوى منخفض، وفي المرتبة الثانية جاء بعد التتمتع الجسدي بمتوسط حسابي (1.75) وبانحراف معياري (0.55) بمستوى منخفض، فيما جاء مجال التتمتع الاجتماعي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.56) وبانحراف معياري (0.55) بمستوى منخفض أيضاً.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس التتمتع المدرسي وكما في الجدول (7) توضح ذلك.

أولاً: مجال التتمتع اللفظي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات في مجال التتمتع اللفظي لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في العاصمة عمان مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التمر اللفظي مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	أشتم زملائي الضعفاء عندما أغضب منهم.	1.98	0.76	منخفض
2	4	أشعل الفتن بين زملائي من خلال التحريض.	1.95	0.89	منخفض
3	9	أستغيب الطلبة بكلام سيئ عنهم.	1.90	1.00	منخفض
4	5	أرفض آراء زملائي في الصف.	1.89	1.03	منخفض
5	2	أستخدم الألفاظ البذيئة لإهانة زملائي الفقراء في الصف.	1.86	0.98	منخفض
6	7	أسخر من زملائي بألفاظ تقلل من مكانتهم أمام الطلبة الآخرين.	1.83	0.99	منخفض
7	6	أطلق على زملائي الضعفاء ألقاب مثيرة للضحك والسخرية.	1.81	0.87	منخفض
8	8	أطلق الشائعات على بعض الطلبة.	1.75	1.02	منخفض
9	10	أصرخ بشدة في وجه كل من يعارضني.	1.73	1.14	منخفض
10	3	أهدد زملائي بالصف عندما لا ينصاعوا لأوامري.	1.69	1.14	منخفض
		الكلية	1.83	0.45	منخفض

يتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التمر اللفظي تراوحت بين (1.69-1.98)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على "أشتم زملائي الضعفاء عندما أغضب منهم"، بمتوسط حسابي (1.98) وانحراف معياري (0.76)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على "أهدد زملائي بالصف عندما لا ينصاعوا لأوامري"، بمتوسط حسابي (1.69) وانحراف معياري (0.45)، وبمستوى منخفض وبلغ المتوسط الحسابي الكلية لمجال التمر اللفظي (1.83) وبمستوى منخفض أيضاً.

ثانياً: مجال التمر الجسدي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات في مجال التمر الجسدي لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في العاصمة عمان مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما هو موضح بالجدول (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التمر الجسدي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	18	أحاول ضرب من هم أصغر مني سناً في المدرسة.	1.87	0.92	منخفض
2	17	أعمل على تمزيق ملابس الطلبة.	1.85	1.00	منخفض
3	15	أستفز الطلبة وصولاً إلى ضربهم.	1.83	1.11	منخفض
4	20	أشجع الطلبة على مشاجرة بعضهم البعض.	1.81	0.79	منخفض
5	16	أستخدم أدوات حادة لإيذاء الطلبة.	1.79	1.04	منخفض
6	14	أعض الطلبة عند الغضب.	1.77	1.14	منخفض
7	19	أشد شعر الطلبة.	1.74	0.96	منخفض
8	13	أتعمد ضرب الطلبة دون سبب محدد.	1.69	1.15	منخفض
9	11	أدفع وأركل الطلبة الضعفاء بالصف.	1.66	1.06	منخفض
10	12	أرغب بالنشاجر مع الطلبة.	1.58	1.26	منخفض
		الكلية	1.75	0.55	منخفض

يتبين من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التمر الجسدي تراوحت بين (1.58-1.87)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة (18) التي تنص على "أحاول ضرب من هم أصغر مني سناً في المدرسة"، بمتوسط حسابي (1.87) وانحراف معياري (0.92)، وبمستوى منخفض في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (12) التي تنص على "أرغب بالتشاجر مع الطلبة"، بمتوسط حسابي (1.58) وانحراف معياري (1.26)، وبمستوى منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال التمر الجسدي (1.75).

ثالثاً: مجال التمر الاجتماعي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات في مجال التمر الاجتماعي لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في العاصمة عمان مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما هو موضح بالجدول (9).
الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التمر الاجتماعي مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	30	أبتز الضعفاء من الطلبة.	1.82	0.79	منخفض
2	27	أقوم بعمل مقابل في الطلبة الضعفاء.	1.81	1.12	منخفض
3	28	أعتمد إخفاء الأشياء التي تخص الطلبة الضعفاء.	1.80	1.07	منخفض
4	29	أعتمد إغاطة الضعفاء الطلبة.	1.77	1.19	منخفض
5	21	أسخر من الطلبة لفقرهم.	1.68	1.29	منخفض
6	25	أعمل على تخريب ممتلكات المدرسة.	1.56	1.22	منخفض
7	26	أبرز شخصيتي المتمردة من خلال لبسي وقصة شعري وخصوصياتي.	1.53	1.17	منخفض
8	23	لا أحترم زملائي الضعفاء.	1.32	1.28	منخفض
9	24	أعمل على إهانة الطلبة أمام الآخرين.	1.27	1.27	منخفض
10	22	أتجاهل الطلبة وأقلل من قيمتهم.	1.06	1.40	منخفض
		الكلي	1.56	0.55	منخفض

يتبين من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التمر الاجتماعي تراوحت بين (1.06-1.82)، وهي بمستوى منخفض فقد جاء في المرتبة الأولى الفقرة (30) التي تنص على "أبتز الضعفاء من الطلبة"، بمتوسط حسابي (1.82) وانحراف معياري (0.79)، وهي بمستوى منخفض أيضاً في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (22) التي تنص على "أتجاهل الطلبة وأقلل من قيمتهم"، بمتوسط حسابي (1.06) وهو منخفض أيضاً وانحراف معياري (1.40)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال التمر الاجتماعي (1.56).

النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على:

ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في العاصمة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مستوى تقدير الذات.

الرتبة	رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	9	أنا أميل إلى الشعور بأني فاشل.	3.95	670.	مرتفع
2	13	توجد أشياء تخصني أرغب بتغييرها ان استطعت.	3.93	780.	مرتفع
3	1	أنا راضٍ عن نفسي.	3.91	820.	مرتفع
4	8	أتمنى أن أكن لنفسي احتراماً أكبر.	3.89	690.	مرتفع
5	10	لدي سلوك إيجابي تجاه نفسي.	3.87	740.	مرتفع
6	12	من الصعب التكلم أمام زملائي بالفصل.	3.84	700.	مرتفع
7	11	أرغب بأن أكون شخصاً آخر.	3.81	830.	مرتفع
8	4	أستطيع القيام بالأمر التي يقوم بها الآخرون.	3.80	970.	مرتفع
9	2	أشعر بأني عديم الجدوى.	3.78	800.	مرتفع
10	7	أشعر بأني شخص ذو قيمة، على الأقل، بشكل متساوٍ مع غيري.	3.77	880.	مرتفع
11	17	أنا شخص لا يعتمد عليه.	3.76	830.	مرتفع
12	19	معظم الناس محبوبين أكثر مني.	3.74	860.	مرتفع
13	18	يتوقع والدي مني الكثير.	3.69	900.	مرتفع
14	3	أعتقد أنني أمتلك العديد من الصفات الجيدة.	3.65	880.	مرتفع
15	20	أعتقد مستقبلي سيكون جيداً.	3.60	900.	مرتفع
15	5	أشعر بعدم وجود شيء يجعلني فخور بنفسي.	3.60	990.	مرتفع
17	15	أنا محبوب بين زملائي الذين من نفس عمري.	3.57	80.8	مرتفع
18	6	أشعر بعدم فائدتي أحياناً.	3.52	1.11	مرتفع
19	16	أعتقد ان والدي سعيدان بأني ابنها.	3.45	0.94	مرتفع
20	14	اتخذ قرارات في اي موقف دون مشقة.	3.37	1.05	مرتفع
		المتوسط الكلي	3.72	450.	مرتفع

يتبين من الجدول (10) أن مستوى تقدير الذات لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في العاصمة عمان جاء مرتفعاً، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس تقدير الذات بين (3.37-3.95)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة (9) التي تنص على "أنا أميل إلى الشعور بأني فاشل"، بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.79) وبمستوى مرتفع، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (14) التي تنص على "أخذ قرارات في أي موقف دون مشقة"، بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (1.40)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمقياس تقدير الذات (3.72) وانحراف معياري (0.45) وبمستوى مرتفع.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على مايلي:

ما مستوى التتمر المدرسي لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في العاصمة عمان؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن مستوى التتمر المدرسي لطلبة الصفين العاشر والحادي عشر في العاصمة عمان جاء بمستوى منخفض، كما وأظهرت النتائج أيضاً بأن التتمر المدرسي لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في

العاصمة عمان يتواجد على عدة أشكال، إذ جاء التمر الجسدي في المرتبة الأولى، تلاه التمر اللفظي، ثم التمر الاجتماعي، وتعزى هذه النتيجة إلى وجود عدة عوامل قد تساعد في انخفاض التمر المدرسي منها سياسة الضبط المدرسي المتبعة في المدارس الأساسية والثانوية في العاصمة عمان، أضف إلى ذلك أن العلاقات الواضحة بين المعلم والطلبة قادرة على خفض سلوك التمر في المدرسة وهذا يتفق على ما أشار إليه موري وهاري (Murray, 2010) في دراستهم، حيث بينت الدراسة أن استخدام أساليب التهديد بالفصل أو النقل التأديبي لممارسي التمر يقلل من سلوك التمر المدرسي لدى المتممين ضد الضحايا، هذا يعزى لعدم قبول سلوك التمر بكافة أشكاله في البيئة والثقافة المدرسية بسبب نتائج الخطرة على سير العملية التربوية والتعليمية في المدارس، وهناك سبب آخر يعود إلى انخفاض التمر المدرسي وهو أن الطلبة ينقلون عنفهم خارج أسوار المدرسة حيث تقل الرقابة أو العقوبة بحق المتممين وذلك بسبب عدم قدرة الضحية الإخبار عنهم (Savage, R.S. 2005).

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في العاصمة عمان؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أن مستوى تقدير الذات لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في العاصمة عمان جاء بمستوى مرتفع، وتعزو الدراسة الحالية هذه النتيجة إلى أن تقدير الذات ليس موروثاً وإنما يتشكل من خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش ويبدأ في التشكل منذ الولادة حيث يكون متمركز حول الإحساس بالوجود والأهمية في نظر الوالدين، لذا يظهر تقدير الفرد لذاته في شخصيته في مرحلة مبكرة وتزداد خاصة في هاتين المرحلتين، وهذا يفسر ارتفاع متوسطات درجات تقدير الطلبة عينة الدراسة لذواتهم، وحيث أنها تتشكل في البيئة الاجتماعية في المدرسة للأفراد وتتأثر كذلك بأساليب التنشئة الاجتماعية. كما تؤكد نظرية كوبر سميث وروزنبرغ على الدور المهم الذي تقوم به الأسرة ونوع الرعاية الوالدية في نمو تقدير الذات لدى الطلبة، وأن تقدير الذات يتأثر إلى حد كبير بالمؤثرات البيئية وطرق وأساليب التنشئة الاجتماعية، وكذلك الخبرات المبكرة وأثرها في تكوين وبناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكهم نحو الاستقلال والاعتماد على النفس، كما وتعزو الباحثان أيضاً هذه النتيجة إلى أن تقدير الذات المرتفع للطلبة في المرحلتين الأساسية والثانوية داخل المدارس تلعب فيه إلى حد كبير عوامل التنشئة الاجتماعية وأن المدرسة كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية يقع على المعلمين والمربين فيها الدور الكبير في رفع مستوى تقدير الذات لدى الطلبة من خلال وضع ضوابط السلوك القويم ومتابعتها خصوصاً استخدام الأساليب التربوية الإيجابية الحديثة، التي تركز على الخطأ دون المساس بشخص الطالب.

التوصيات

1. عقد دورات تدريبية للمعلمين والمرشدين التربويين حول آليات التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الطلبة، وبالأخص التمر المدرسي وتشخيص حالاته والإستدلال على مؤشرات سوء على المتمم أو المتمم عليه.
2. توعية المسؤولين في المؤسسات التعليمية لأهمية توفير الدعم الاجتماعي والنفسي للطلبة في المدرسة وخلق بيئة صافية آمنة خالية من التهديد.
3. تفعيل الأنشطة المدرسية التي تستثمر أوقات الفراغ لدى الطلبة لممارسة هواياتهم واستثمار قدراتهم على الوجه الصحيح.
4. عمل برامج إرشادية لطلبة المرحلتين الأساسية والثانوية لتعزيز السلوكات الإيجابية لديهم.
5. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول مفهوم التمر في المدارس أو الجامعات وربطه بمتغيرات أخرى.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو غزالة، معاوية (2010). السلوك التمرري من وجهة نظر الطلبة المتميزين والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 7(2)، 321-352.
- إسماعيل، هالة (2010). فعالية العلاج بالقراءة في خفض التمر المدرسي لدى الأطفال. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 20(66)، 487-532.
- أمزيان، زبيدة (2007). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الارشادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج خضر باتنة، الجزائر.
- أميطوش، موسى (2020). مستوى التمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر، 6(4)، 206-229.
- جابر، مروة (2021). التمر وعلاقته بتقدير الذات لدى أطفال الطفولة المبكرة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، مصر، 3(6)، 801-834.
- جرادات، عبد الكريم محمد سليمان (2008). الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبطة به. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عمان، 1(2)، 109-124.
- جعفر، صباح (2009). تقدير الذات وعلاقته بدافعية الانجاز لدى متربصي المعهد المتخصص للتكوين المهني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.
- الجلالي، مصطفى (2016). التحصيل الدراسي، (ط2)، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- الدسوقي، مجدي (2016). مقياس السلوك التمرري للأطفال والمراهقين، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة: مصر.
- الذنيبات، ريم (2019). العوامل التي تقود إلى التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- الرويلي، الهام (2017). أسباب التمر المدرسي، منشورات وزارة التنمية الاجتماعية، عمان: الأردن.
- الريماوي، عمر (2013). مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في مدارس ضاحية القدس، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 4(1)، 95-110.
- شرفي، هناء، زقار، فتحي (2019). التمر وعلاقته ببعض الخصائص النفسية لدى المراهق المتمدرس، مجلة أفكار وآفاق، 7(01): 303-256.
- الشميري، عبد الرقيب (2021). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة "الأخدام" بمدينة إب، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، مصر، 3(1)، 19-74.
- الشناوي، محمد (2001). التنشئة الاجتماعية للطفل. دار الصفاء للنشر، عمان: الأردن.
- الشيخاني، جانب (2021). أثر الإدارة المدرسية الواعية في مواجهة التمر بين الطلبة من وجهة نظر مديري المدارس/ تربية الزرقاء الأولى. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية 2(10): 1-37.
- الصباحين، محمد والقضاة، محمد (2013). سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين، مكتبة الملك فهد، ط1، المملكة العربية السعودية.
- عابدين، سحر (2017). الفروق بين الجنسين في تقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 23(4)، 1029-1066.
- عبد الغني، محمد (2021). تقدير الذات وعلاقته بالتمر لدى المراهقين. مجلة البحوث في جامعة عين شمس - كلية البنات للاداب والعلوم التربوية، مصر، 1(2)، 148-168.
- العروسي، مروة (2018). تقدير الذات لدى المراهقين الصم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- غنيم، خولة (2020). واقع ظاهرة التمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين. مجلة كلية التربية، مصر، 36(7)، 37-74.
- فرحان، قيس (2018). تطور التمر المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة الآداب، 521-552.

- قطامي، نايفة (2009). الطفل المتميز، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- كامل، محمد (2018). التميز الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا: مصر.
- الكندري، أحمد والمغربي، محمد واللوغانى، أحمد (2013). التعلم بين النظرية والتطبيق. مكتبة الطالب الجامعي: الكويت.
- مركون، هبه (2021). تقدير الذات وعلاقته بمكونات الدافعية لدى المتعلمين بالمرحلة المتوسطة، مجلة ربحان للنشر العلمي، سوريا، 10، 67-79.
- نقليد، جيل (2004). تحفيز الذات. ط1، عمان: الأردن، حقوق النشر والتوزيع المحفوظة.
- النور، حسن (2021). التميز وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم بحري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين.

المراجع الأجنبية

- Carlson, C.(2000). Ethnic differences in processes contributing to the self-esteem of early adolescent girls. *Journal of Early Adolescence*, 20(1), 44-67.
- Cooper smith, S.(1967). *The antecedents of self-esteem*. San Francisco: WH freeman.
- Clay, D, Vignoles, V. and Dittmar, H. (2005). Body Image and Self-Esteem Among Adolescent Girls: Testing the Influence of Sociocultural Factors, *Journal of Research on Adolescence*, 15(4), 451-774.
- Frankkovel, I.(2010). School bullying from the viewpoint of moral cognition: Overview of selected findings. 54(2):175-189
- Javonen, S, Graham (Eds)(2001) *peer harassment unschool the plight of the vulnerable and victimized* New York Guilford press, p349.
- Kandemir M., Özbay Y. (2009). Interactional effect of perceived emphatic classroom atmosphere and self-esteem on bullying. *Elementary Education Online*, 8(2), 322-333.
- Murray-Harvey, R. Slee, P.T. (2010) 'School and Home Relationships and Their Impact on School Bullying, *Australian Journal of Guidance and Counselling* 7: 126-47.
- Orth U ؛ Robbins R.W. (2019) ، "The development of self-esteem" ، *Current Directions in Psychological Science* 23 (5): 381-387
- Plummer, D.(2007). *Self-esteem games for children*. London: Jessica Kingsley Publishers.
- Rosenberg, M.(1995). *Society and the adolescent self-image*. Princeton: Princeton University press.
- Savage, R.S. (2005). Friendship and bullying patterns in children attending a language base in a mainstream school. *Educational Psychology in Practice*, 21(1), 23-36.
- Smith, P. (2000). *Bullying in Schools*. National Children's Bureau, March.
- Ziller, R.(1966). Self-esteem: Self-social construct. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 33(1), 84-95.